الثورة
الجمعة 20 شوال 1433 هـ الموافق 7 سبتمبر 2012م العدد 17461

اليمن على أعتاب مرحلة جديدة

تطلعات وآمال شعبية لمؤتمر الحوار الوطني القادم

- الضالعي: ينبغي أن يخرج الحوار باستراتيجية لتجاوز كل المعوقات المذهبية أو الطائفية أو الانفصالية
- أمير: المرحلة حرجة وبحاجة ماسة للتسامح والتصالح والحوار السياسي
- المقرمي: يجب أن يتم سحب البساط من تحت أي مشكلة قادمة تهدد مستقبل اليمن
- المغلس: المؤتمر الوطني القادم الأمل الوحيد الذي سيرسم معالم المستقبل وسيجنب الوطن ويلات الفتن
- بشر: ينبغي عقد مؤتمر للتسامح والتصالح قبل انعقاد مؤتمر الحوار لإنهاء ثقافة الكراهية التي أوجدتها المهاترات السياسية
- إسحاق: الحوار القادم سيواجه صعوبات وتحديات جمة وسيسير بظروف صعبة لكنه سينجح

تتجه الأنظار صوب مؤتمر الحوار الوطني الذي تجري التحضيرات المكثفة حاليا لعقده بدعم ورعاية دولية وإقليمية وعربية غير مسبوقة ويأمل من خلاله اليمنيون الدخول بمرحلة جديدة في التاريخ اليمني تسودها المحبة والإخاء والتصالح والتسامح لبناء الدولة اليمنية المدينة الحديثة القائمة على المواطنة المتساوية وتطبيق النظام والقانون على الجميع دون استثناء , حيث ويعتبر مؤتمر الحوار بمثابة محطة تاريخية في تاريخ اليمن الحديث وأصبح محط أنظار الداخل والخارج ومن خلاله سيحدد مستقبل اليمن المنشود الذي ناضل من أجله اليمنيون جميعا بمختلف انتماءاتهم.

«الثورة» استطلعت آراء ومقترحات نخبة من السياسيين والأكاديميين ومنظمات المجتمع المدني والمكونات الثورية حول الآلية التي ينبغي أن يسير عليها الحوار والقضايا والمشاكل التي ينبغي حلها ومعالجتها بما يضمن نجاحه وتحقيق أهدافه المرجوة:

تعز/استطلاع / سلطان مغلس

■ **في البدء تحدث المناضل علي عبد الله الضالعي عضو الأمانة العامة للتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري - حيث قال:**

- إنه يجب على الحوار الوطني القادم أن يتجاوز كل سلبيات الماضي وأخطاءه وأن ينظر نضرة بعيدة للمستقبل المنشود وحل كل القضايا والمشاكل العالقة بما فيها جميع التمزقات السياسية أو الاجتماعية وأن يخرج باستراتيجية واضحة أو دستور وطني لتجاوز كل المعوقات المذهبية أو الطائفية أو الجهوية أو الانفصالية ، وأضاف : نأمل أن يخرج بمشروع لدولة يمنية مدنية تكون نموذجاً يحتذى به في كل المجتمعات العربية وتكرس لتحقيق أمل الأمة في تحقيق الوحدة العربية الشاملة ، منوها بأن الحوار القادم سيكتب له النجاح في حال حسنت النوايا ورفع الأوصياء وصايتهم داخلياً أو خارجياً.

■ **من جانبه الأديب عبدالله أمير - رئيس فرع اتحاد الأدباء والكتاب بمحافظة تعز ووكيل محافظة تعز - تحدث عن أهمية الحوار بقوله:**

إن الحوار قيمة عظيمة، يأخذ به الإنسان الواثق من نفسه في كل تعاملاته وتظهر دوما عندما يتسامى في نقاشاته. وأردف قائلاً :تنبع أهمية مؤتمر الحوار الوطني القادم الذي يجرى له التحضير حاليا بوتيرة عالية واهتمام دول إقليمي ومشاركة واسعة من الجميع من حاجة الوطن له، والوضع الذي وصل إليه الوطن الغالي الذي عانى ومازال يعاني من التشرذم والتمزق والصراع والخراب والدمار.

مضيفاً أن المرحلة الحرجة التي نمر بها اليوم في بلادنا بحاجة ماسة للتسامح والتصالح والحوار السياسي وفتح قنوات الحوار بين كافة أطراف المشهد السياسي الوطني لتحاشي كافة مظاهر العنف الدموي، وكل أشكال التعصب المناطقي وجميع مظاهر الصراع السياسي التي تفاقمت بوتيرة متزايدة وينبغي أن يدخل الجميع الحوار من أجل التحاور وليس التخندق وراء المصالح الشخصية أو الحزبية أو الطائفية المقيتة، ينبغي أن تتوافر النوايا الطيبة والصحيحة للخروج برؤى واضحة تخرج الوطن من وضعه المأساوي الراهن.

■ **الأستاذ أحمد المقرمي - رئيس الدائرة السياسية بالتجمع اليمني للإصلاح بمحافظة تعز - أكد من جانبه قائلاً:**

- إن الحوار لغة حضارية وثقافة عالية تهدف لإيجاد الحل الأنسب والملائم لأي شعبٍ في أي منطقة من المناطق ، مضيفاً أن مؤتمر الحوار الوطني القادم في اليمن يجب أن تتضمن آليته مجمل القضايا التي تهم اليمن ومستقبله والتي من شأنها الخروج إلى بر الأمان والمضي قدما دون إعاقات أو عراقيل أو استئثار أو تفرد من أحد ويجب أن يتم سحب البساط من تحت أي مشكلة قادمة تهدد مستقبل اليمن وتطوره وأمنه واستقراره ، منوها بأن هناك من يريد عرقلة وإفشال الحوار لأغراض ضيقة ولن يتمكنوا من تحقيق ذلك كون الغالبية الساحقة إن لم يكن جميع أبناء الشعب اليمني يسعون لإنجاح الحوار وتحقيق الأهداف المرجوة منه.

■ **الدكتور عبد القادر مغلس . أستاذ جامعي ورئيس دائرة العلاقات والإعلام بجامعة تعز . قال:**

إن مؤتمر الحوار الوطني القادم يشكل علامة فارقة في تاريخ اليمن بعد أن شهدت أحداثا مأساوية خلال العامين الماضيين ويمثل السفينة التي ستنقذ اليمنيين من الغرق وعليهم بكل فئاتهم وتوجهاتهم السياسية والفكرية التوجه لهذا المؤتمر العام للاتجاه نحو المستقبل بقلوب صافية وإرادات موحدة وأهداف تعلي من شأن اليمن الأرض والإنسان ، مؤكداً أنه لا يوجد في ميزان العمل الوطني غالب ولا مغلوب وأن هناك مصلحة عليا للبلاد والشعب تعلو فوق الجميع والعمل الوطني هو من أجل مصلحة الوطن وأبنائه وهي الحقيقة التي ينبغي على الفرقاء السياسيين في الساحة الالتفاف عليها.

وأضاف قائلاً: إن المؤتمر الوطني هو الأمل الوحيد الذي سيرسم معالم المستقبل لبلادنا لأن مخرجاته سيترتب عليه يمن المستقبل والاتفاق على دستور جديد يرسم ضوابط لهوية النظام السياسي القادم ويرسم خارطة طريق لليمنيين نحو المستقبل لتجنيب اليمن ويلات الفتن والاقتتال والفوضى ، داعياً القوى السياسية لتفويت الفرصة على من يريد تفتيت البلد وإحداث الفوضى والاضطراب وهناك فئات تستفيد من الانفلات الأمني لتنفيذ مخططات لا تخدم اليمن والشعب ، مردفا بأنه لا يوجد هناك عمل سياسي يؤدي لإحداث الفوضى والاختلاف بين الناس وإنما العمل الوطني يجمع الناس ولا يفرقهم ويوحد البلد ولا يمزقها وهو من أجل مصلحة المجموع ولم يكن العمل الوطني يوماً من الأيام داعياً للفرقة أو الارتداد عن الأهداف الكبيرة كالوحدة والنظام الجمهوري والديمقراطية .

■ **الأستاذ جميل حسن بشر - مدير عام المتابعة بمحافظة تعز - قال:**

- من جهته إن مؤتمر الحوار يكتسب أهمية بالغة في معالجة قضايا الوطن لما يحقق آمال وتطلعات اليمن أرضا وإنساناً ، مشيرا إلى أن المبادرة الخليجية سلطت الضوء على أهم القضايا التي سيقف أمامها مؤتمر الحوار والمتمثلة بقضية الجنوب والحراك والحوثيين وقضايا الشباب والقضاء على البطالة بالإضافة إلى التعديلات الدستورية ، مضيفاً أنه يجب قبل انعقاد مؤتمر الحوار عقد مؤتمر للتسامح والوئام لمعالجة وإنهاء ثقافة الكراهية التي أوجدتها المهاترات السياسية والقضاء على مظاهر حمل السلاح وإنهاء سياسة الإقصاء والتهميش أو التغيرات غير القانونية وتطبيق الشفافية والوضوح في التعامل والاتفاق بمن سيشاركون في المؤتمر العام من جميع الأحزاب والمنظمات ومختلف شرائح المجتمع في مختلف محافظات الجمهورية.

■ **الدكتور منذر إسحاق - أستاذ علم الاجتماع المشارك بجامعة تعز - أكد بدوره قائلا:**

- إن الحوار القادم سيواجه صعوبات وتحديات جمة وسيسير بظروف صعبة ولكنه سيكون ناجحاً كونه يمثل فرصة حقيقية لكل اليمنيين في بناء مستقبلهم الأفضل، مضيفاً أن اليمن يجب أن تضع أقدامها على الخطوة الأولى للمسيرة القادمة وهو ما يتطلب الوقوف على القضايا الاتفاقية وليس على القضايا الخلافية لأن الاتفاق هو الاستثناء والاختلاف هو الأصل ويجب الانطلاق من نقاط الاتفاق لتصبح نقاط إجماع ثم ننتقل بعد ذلك إلى نقاط الاختلاف لنحولها إلى نقاط اتفاق، وأردف: إن المهمة صعبة والمسئولية كبيرة وكل ما نتمناه أن يحضر الصوت المستقل ليس سياسيا أو طائفيا وإنما الصوت غير المتعصب لأي جهة كانت وأن تحرص كل المكونات بمختلف توجهاتها الحفاظ على الوطن وأمنه واستقراره.

■ **عبدالجليل الزريقي . باحث وناشط سياسي . من جانبه قال:**

- أطلب من الحوار الوطني القادم أن يخرج بدستور(عقد إجماعي جديد) يكرس ويعزز قيم ومفاهيم الدولة المدنية الحديثة دولة المؤسسات والمواطنة المتساوية والشراكة الوطنية وحرية الفكر والثقافة والمعتقد ويلتزم التزاماً كاملاً بالعهدين الدوليين والإعلان العالمي لحقوق الإنسان وأن يحدد ملامح وأوجه الدولة القادمة الدولة الاتحادية ونظام برلماني ، وواصل حديثه قائلاً : كما ينبغي أن يخرج بحلول مرضية وعادلة لحل القضية الجنوبية بما يرضي أهلنا في الجنوب وكذا حل قضية صعدة ورفع الضرر عن كل من تضرر في تلك الفترات وإخلاء المدن من المعسكرات ومنع حمل السلاح في المدن و أن يتم الإعلان عن التصالح والتسامح من أجل حل كافة القضايا المزمنة والمتعلقة بالصراعات السياسية خلال المراحل السابقة وبالذات من ١٩٧٥م حتى يومنا هذا ، أن يولي قضايا المرأة اهتماماً كبيراً ويعزز دورها في الشراكة السياسية والاجتماعية ، وواصل حديثه : يجب أن يضمن الحوار القادم إعادة كل ما تم نهبه من ممتلكات وأراضي الدولة خلال ٣٣سنة مضت وتعويض كل من تضرر .

داعيا إلى سرعة انعقاد المؤتمر كونه يمثل أهمية بالغة وحاجة ملحة يتعلق به مستقبل الوطن وحل المشكلات المزمنة والمعقدة وأهمها القضية الجنوبية والدولة الاتحادية.

■ **وضاح اليمن عبد القادر - المنسق العام للمجلس الإعلامي للثورة بمحافظة تعز - قال:**

- إن الحوار قيمة سياسية عظيمة وليس هناك أي إشكالية في ذلك ولكن كيف سندخل الحوار وما هي الضمانات لتحقيق حوار وطني حقيقي الجميع يقف تحت سقفه دون تميز والجميع متساوون ليس هناك من يرجح قوة الجيش أو قوة القبيلة أو قوة المال على أحد ويجب أن يكون هناك تحييد للمؤسسات الإعلامية والمؤسسة العسكرية والأمنية ، وأضاف: نحن كشباب ثورة نطالب أولاً بالاعتراف بالثورة الشبابية الشعبية السلمية وجعل تاريخها يوماً سنوياً ، ونطالب أيضا باستثناء كل المتهمين بارتكاب جرائم قتل أو نهب أو سلب بحق الأبرياء أو بحق الشعب كان من كان من الحوار وأن يكون شفافاً واضحا وتحت سقف واحد.

■ **الدكتورة ألفت الدبعي . أكاديمية . بدورها قالت:**

- في تصوري أن الحوار الوطني والعدالة الانتقالية التي تطالب بها حكومة الوفاق لن يكون له قيمة حقيقية في إحداث التغيير المطلوب في هذه المرحلة إلا إذا تم أولا على مستوى كل محافظة لوحدها وبما يساعد على حل المشكلات المتواجدة داخل كل محافظة على حدة، ابتداء بإعادة بناء مؤسسات الدولة وفق متغير الثورة ووفق المعايير التي ينبغي أن تقوم عليه هذه المؤسسات ، وهو حوار سوف تفرضه قوانين الواقع الاجتماعي، والذي سيكون ممهدا للحوار الوطني الشامل الذي سيكون ضامنا لتحقيق أهداف الثورة وصياغة دستورها المدني.

وترى الدبعي بأن على حكومة الوفاق أن تسعى في دعم هذا النوع من الحوار وتشجيعه بقوة لأنه سيكون ضامنا لتشخيص مشكلات كل محافظة على حدة وبالتالي يكون العمل على إيجاد حلول عملية لهذه المشكلات تتناسب وواقع كل محافظة ونوعية قضاياها ذات الأولوية ، وفي تصوري أن هذا النوع من الحوار هو الذي سوف يتلاءم مع متغير الثورة في هذه المرحلة .

■ **عارف المقرمي - رئيس مركز القانون الدولي الإنساني لحقوق الإنسان**- أكد على ضرورة تمثيل الحوار القادم بتعزيز مبادئ الثورة الأساسية التي خرج من أجلها الشباب والمتمثلة بتكريس قيم العدالة والمساواة ونبذ العنف والتطرف والإرهاب بالإضافة لتعزيز السلم الاجتماعي في أوساط المجتمع وتضافر كل الجهود السياسية ومنظمات المجتمع المدني مع الحكومة لتعزيز السلام وغرس ثقافة الحوار والتسامح بعيداً عن الأمور الشخصية والمصالح الذاتية ، مؤكداً أن عوامل النجاح كثيرة لمؤتمر الحوار الوطني ويجب أن تتضمن اللجان المشكلة لذلك من مختلف الانتماءات والمناطق وأن تكون صادقة ومخلصة للوطن والشعب وهمها الأول والأخير هو تحقيق الأمن والاستقرار والتنمية للبلد بأكمله دون استثناء.

■ **عبدالعزيز العقاب - الأمين العام لمنظمة (فكر)للحوار والدفاع عن الحقوق والحريات** - بدوره دعا جميع الفرقاء السياسيين في اليمن وجميع المكونات لتهيئة الأجواء للحوار الوطني القادم التي يأمل فيه اليمنيون الخروج من الوضع المأساوي التي تمر به بلادهم ، منوها بأن منظمة فكر نفذت استطلاعاً شاملاً لمعظم محافظات الجمهورية وتم فيه توزيع ٥٠ ألف استمارة لاستخلاص أهم قضايا الحوار والعوامل المساعدة لإنجاحه وتم تقديم تلك النتائج للجهات المعنية بذلك للاستفادة منها لرسم خطوط بما يضمن نجاحه وتحقيق الأهداف المرجوة منه ، مؤكداً أن مؤتمر الحوار الوطني القادم يعد فرصة تاريخية يتوجب على الجميع العمل لما فيه مصلحة الوطن وصياغة مشروع وطني يلبي جميع طموحات وآمال أبناء الشعب اليمني.

■ **منية الأثوري . مهتمة وناشطة سياسية . قالت:**

- إن الهدف من الحوار الوطني هو امتصاص إفرازات الصراع وفق منهجية منظمة على أسس واضحة وآليات سليمة لتخرج الوطن من الأزمة الحالية ويبدأ من خلال الحوار تحقيق مطالب الثوار وإنجاز الشق الحقيقي من الثورة والمضي قدمًا في تنفيذ الإصلاح السياسي وتعديل الدستور وتعزيز أمن اليمن واستقرارها ومكافحة الحركات الإرهابية وإعادة عجلة البناء والتنمية، وهذه المرحلة مهمة لتحقيق تطلعات وإرادة الشعب اليمني.

وعن أهم القضايا الرئيسية التي يجب أن يتبناها الحوار قالت: إن القضية الجنوبية وقضية صعدة وكذلك إعادة هيكلة الجيش وكل الأحداث والوقائع التي شهدها الوطن أثناء وقبل وبعد الثورة الشبابية الشعبية السلمية يجب أن تحتل الصدارة في أولويات الحوار الوطني القادم ، وأردفت : يجب أن تتجه كل الاهتمامات نحو تمدين اليمن وإخراجها من حضن القبيلة والحزب والتآمر السياسي والإقليمي وأن تتضافر كل الجهود صوب تحقيق الدولة المدنية.

■ **محمد العريقي . شاعر وأديب . قال:**

- إن معطيات المرحلة وما آلت إليه الأوضاع كانت نتيجة تغيب مفاهيم الحوار بين أطراف العملية السياسية وأطراف الصراع على الأرض وتفجر الصراع ووصل إلى هذه المرحلة في حين كان الوطن في غنى عنها ، وأضاف قائلاً: إن الحوار القادم من أهم البنود التي تضمنتها المبادرة الخليجية ومعطى هام لإخراج اليمن من مأزقه الحالية والأهم كيف سندخل في الحوار ومن هم المعنيون بذلك وهل هم جادون وصادقون لإنقاذ اليمن؟ وأردف بالقول: يجب أن تشارك كل القوى السياسية في الساحة الوطنية وتمثل تمثيلاً جيداً وأن تكون جميعها تحت سقف واحد لا أحد أعلى من الآخر والدخول بنوايا طيبة وصادقة لتجنيب الوطن أي خلافات أو مشاكل وعراقيل قادمة ويجب أن تتنبه القيادة السياسية والقائمون على الحوار لهذه النقطة الهامة وجميع أبناء الشعب اليمني ينظرون لهذا المؤتمر بعين التفاؤل ويعلقون عليه كل الآمال للخروج إلى بر الأمان وبناء اليمن الحديث والمزدهر.

- الزريقي:الخروج بدستور يعزز قيم ومفاهيم الدولة المدنية الحديثة بكل مكوناتها
- الدبعي: الحوار الوطني والعدالة الانتقالية لن تكون له قيمة حقيقية في إحداث التغيير إن لم يتم أولا على مستوى كل محافظة
- وضاح عبدالقادر: يجب الاعتراف أولاً بثورة الشباب الشعبية السلمية وجعلها مناسبة سنوية
- العقاب: الحوار القادم فرصة تاريخية لن تعوض
- الأثوري: ينبغي أن تتجه كل الاهتمامات نحو تمدُّن اليمن وتحقيق دولة النظام والقانون
- العريقي: تمثيل جميع الأطراف تمثيلاً جيداً وصدق النوايا لتجنيب البلد أي مشاكل قادمة